● أخبار قصيرة

زعيم كاتالونيا السابق ينجح بالهروب إلى بلجيكا

عاد القيادي الكاتالوني السابق ، بويغدمونت ،إلى بروكسل بعد زيارة قصيرة ومثيرة للجدل لإسبانيا. وأكد مصدر قانوني مقرب من الزعيم الانفصالي أنه غادر البلاد دون أن تتمكن السلطات من إلقاء القبض عليه. وكان السياسي المطلوب قد ظهر بشكل مفاجئ في برشلونة ، متحدياً أمر الاعتقال الصادر بحقه منذ عام ٢٠١٧ على خلفية تنظيمه استفتاءً على انفصال كاتالونيا اعتبرته مدريد غير شرعي. وبعد إلقائه كلمة أمام حشد من مؤيديه في قلب المدينة الكاتالونية، أفلح الزعيم السابق بويغدمونت في مغادرة المكان دون أن تتمكن قوات الأمن المتواجدة من اعتقاله كما كان مخططاً. هذا وقد أعلنت الشرطة المحلية في كاتالونيا عن فتح تحقيق داخلي لمعرفة أسباب فشل عملية القبض على بويغدمونت الذي نجح في الهروب للمرة الثانية خلال سبع سنوات.

أفغانستان وتركمانستان تبحثان فرص التعاون الثنائي

أجرى «عبد الغني برادر»، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في حكومة طالبان، محادثات عبر مؤتمر فيديو مع «رشيد مرادوف»، وزير خارجية تركمانستان. تناولت المحادثات التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري الثنائي، وسبل تنفيذ مشروع خط أنابيب (تاپي) على الأراضي الأفغانية، وتطوير محطة السكك الحديدية في تورغوندي، وإنشاء تسهيلات للعبور والنقل. ووفقًا لبيان صادر عن مكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في حكومة طالبان، صرح الملا برادر قائلًا: «إن أفغانستان وتركمانستان لديهما مصالح مشتركة في مجالات مختلفة، وقد تهيأت الآن الظروف المناسبة لتحقيقها». من جانبه، أشار وزير خارجية تركمانستان إلى العلاقات الودية بين أفغانستان وتركمانستان، مؤكدًا استعداد بلاده لبدء العمل في مشروع خط أنابيب (تاپي) في المستقبل القريب، بهدف توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية مع أفغانستان.

باكستان.. اكتشاف احتياطات غازية و نفطية جديدة

أعلنت شركة النفط والغاز الباكستانية عن اكتشاف احتياطيات جديدة من النفط والغاز في منطقة كوهات بإقليم خيبر بختونخوا. وقد وصلت الشركة إلى حقل نفط وغاز بعد حفر بئر بعمق ٣٧٧٤ متراً. ووفقاً للدراسات الفنية، سيتم استخراج ٦,٤ مليون قدم مكعب من الغاز و١٥٤ ألف برميل من النفط يومياً من هذا البئر. تحتل باكستان المرتبة السادسة والعشرين بين الدول المنتجة للغاز في العالم، إلا أن كمية هذه الاحتياطيات ليست كافية لتلبية احتياجات البلاد من الطاقة.

في ظل المنافسة الشديدة مع أميركا و الغرب

لماذا تتزايد القوة الناعمة للصين في العالم؟

الوفاق/ فيما يتعلق بالصين وسياستها الخارجية، تعتبر القوة الناعمة من المفاهيم السياسية والاجتماعية الأكثر استخداماً خلال العقدين الماضيين. ويجب ملاحظة أن أحد الأسباب الرئيسية لقبول الصين السهل للقوة الناعمة هو أن استخدام القوة بشكل ناعم له أصول ثقافية قوية في السياسة الخارجية التقليدية الصينية ، والتي تساهم بشكل كبير في استخدام الصين للقوة الثقافية في علاقاتها الخارجية.

وبما أن القوة الناعمة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالثقافة، يمكن القول إنه من الطبيعي أن تؤكد الصين على أهمية واستخدام القوة الثقافية والناعمة فيما يتعلق بميزتها التنافسية الثقافية في المجتمع الدولي. وبالإضافة إلى ذلك، بالنسبة لمعظم النخب السياسية والاقتصادية الصينية، يلعب عامل الحضارة دورًا رئيسيًا في تشكيل النظام العالمي المستقبلي. بمعنى آخر، في نظر النخبة الصينية، لا تشكل الحضارات النظام العالمي من خلال الصراعات كما يزعم صموئيل هنتنغتون (نظرية صدام الحضارات)، ولكن من خلال الحوار بينها.

مبادئ القوة الناعمة الصينية

ويمكن تلخيص بعض المبادئ المتعلقة باستخدام الصين للقوة الناعمة في السياسة الخارجية على النحو التالي:

على المستوى الثقافي، يجب أن يتم التقدير المتبادل بين الثقافات والحضارات المختلفة من خلال التواصل. ولذلك، تفهم السلطات السياسية الصينية الدبلوماسية على أنها وسيلة مفيدة لتقليل التوترات بين الحضارات المختلفة.

على المستوى الاقتصادي، تفضل الصين استخدام الوسائل الإقناعية على الوسائل القسرية من أجل معالجة النزاعات السياسية. وفي الممارسة العملية، في العديد من الحالات، تصر الصين على أنه لا يمكن حل النزاعات بسهولة وبساطة من خلال العقوبات الاقتصادية.

على المستوى المجتمعي، يجب أن يساعد بناء القوة الناعمة على إنشاء أنظمة المساعدة الاجتماعية المتبادلة في المناطق الدولية. لذلك تؤكد الصين على أهمية الروابط المجتمعية عبر الوطنية في عالم العولمة.

تفوق صيني

وتشير عدة مؤشرات إلى أن القوة الناعمة للصين آخذة في الازدياد في آسيا وبقية أنحاء العالم خلال العشرين عامًا الماضية، وخاصة بعد الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ التي بدأت في الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الوقت، أصبحت القوة الناعمة كلمة رئيسية في السياسة الخارجية الصينية حيث هناك إمكانات كبيرة لتطوير القوة الناعمة للصين. وينبغي ملاحظة أن نموذج الحكومة والاقتصاد السوقي الناجح للصين (ثلاثة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي للصين في ٣٠ عامًا) قد أصبح أكثر شعبية في العديد من البلدان في العالم النامي ذات الاقتصادات الناشئة من النموذج الأمريكي السائد سابقًا للاقتصاد السوقي الليبرالي مع الحكومة الديمقراطية.

تفقد العديد من الدول الغربية صورتها وقوتها الناعمة في البلدان النامية في سباقها مع كل من الصين وروسيا بسبب سياساتها الاستعمارية التي تُعرف على هذا النحو من قبل المستعمرات السابقة الغربية في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا. على سبيل المثال، أضرّت نزعة إدارة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش (الابن) العامة نحو الأحادية وبشكل خاص نهجها في "الحرب على الإرهاب" بالقوة الناعمة للولايات المتحدة و نتج عنها استياء كبير، خاصة داخل العالم الإسلامي. وقد تم إظهار هذا الأحادية الأمريكية بشكل حاد من خلال غزو الولايات المتحدة للعراق عام ٢٠٠٣.

وفي الواقع، أعلن أمين عام الأمم المتحدة آنذاك، كوفي عنان، صراحة أنه، نظرًا لعدم الحصول على موافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على الغزو، ولعدم اتباعه مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، فإن الغزو كان انتهاكًا واضحًا للقانون الدولي (مثل عدوان حلف شمال الأطلسي على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في عام ١٩٩٩). وأظهر غزو العراق عام ٢٠٠٣ كيف يمكن أن يُختزل دور الأمم المتحدة إلى دور المتفرج في عالم تهيمن عليه الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإن مثل هذا الإجراء أضعف لا شك القوة الناعمة للولايات المتحدة.

بسبب سياساتها الاستعمارية تفقد العديد من الدول الغربية صورتها وقوتها الناعمة في البلدان النامية

تراجع أميركي

بدلاً من وضع الوزن فقط على الاقتصاد والموارد المادية، من أجل تطبيق القوة الناعمة، سيعتمد مستقبل القوة الناعمة للصين على نوع الأفكار التي يمكن للصين أن تساهم بها للعالم، خاصة في ظل الظروف الدولية الغير الواضحة والمنافسة العالمية بين الصين والولايات المتحدة وبين الولايات المتحدة وروسيا.

إن أكبر تحد لسلطة الولايات المتحدة والهيمنة العالمية هو صعود الدول ذات الأسواق الناشئة (مثل البرازيل وروسيا والهند والصين) وخاصة الصين. وبشكل عام، تعود التحذيرات من تراجع الهيمنة العالمية للولايات المتحدة إلى ما بعد حرب فيتنام والثورة الإسلامية في إيران. ولكن صعود الصين هو الظاهرة الأكثر أهمية في العلاقات الدولية خلال آخر ٤٠ عامًا، مما يشير إلى ظهور منافس عالمي جديد، حيث من المتوقع أن تتجاوز الصين الولايات المتحدة اقتصاديًا خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين. وعلى الرغم من أن القوة العالمية للصين مرتبطة بشكل وثيق بنهضتها الاقتصادية، فإن نفوذها آخذ في النمو أيضًا في جوانب أخرى. فالصين لديها أكبر جيش في العالم وهي الثانية فقط بعد الولايات المتحدة من حيث الإنفاق العسكري. وقد توسع نفوذ الصين على أفريقيا بشكل كبير بفضل الاستثمارات المالية الضخمة، المرتبطة بتأمين إمدادات الطاقة والمواد الخام.

كما أن القوة الهيكلية للصين آخذة في النمو أيضًا، كما يتجلى في النفوذ المتزايد لمجموعة العشرين ودورها في منظمة التجارة العالمية و مؤتمري كوبنهاغن للتغير المناخي ٢٠٠٩ وغلاسكو للتغير المناخي ٢٠٢١. وترتبط القوة الناعمة للصين بارتباطها بمناهضة الاستعمار وقدرتها على اظهار نفسها كممثلة للعالم الجنوبي. ومن ناحية أخرى، فإن القوة الناعمة للولايات المتحدة قد تراجعت في عدة جوانب. فقد تضررت سمعتها في ظل تزايد عدم المساواة العالمية، و سياساتها الإستعمارية في العديد من دول العالم ،ناهيك عن الضرر الجسيم الذي لحق بالسلطة الأخلاقية للولايات المتحدة بسبب ممارساتها. ويُعد الغزو العسكري للعراق و ما شهده سجن أبو غريب ومعتقل غوانتانامو من انتهاكات بحق السجناء، من أبرز الأمثلة على هذا الأمر.

نصف الشعب الألماني قلق من نشر الصواريخ الأميركية

وفقًا لصحيفة "هامبورغر أبندبلات" الألمانية، أعلنت الحكومة الفيدرالية الألمانية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية قبل شهر تقريباً أن واشنطن ستنشر أنظمة أسلحة بعيدة المدى مجدداً في ألمانيا بدءاً من عام ٢٠٢٦. هذه الصواريخ قادرة على الوصول إلى أهداف داخل روسيا. وكان السبب أو الإدّعاء المقدم من قبل قادة هذه الدول أنها لتعزيز الردع الأوروبي. والآن تظهر نتائج استطلاع للرأي أن السكان الألمان منقسمون بشدة حول هذه القضية.

في استطلاع أجراه معهد سيفي للأبحاث، قال ٤٤٪ فقط من المشاركين إنهم ينظرون بإيجابية إلى نشر الأسلحة الأمريكية على أراضيهم. بينما يقيّم ٤٢٪ هذه الخطة سلبياً، و١٤٪ غير متأكدين بشأن هذه المسألة. ومن الملاحظ أن الناس في شرق ألمانيا لديهم نظرة أكثر سلبية تجاه هذه الخطة مقارنة بمواطني غرب البلاد، وذلك قبيل الانتخابات المحلية في ولايات تورينغن وساكسونيا وبراندنبورغ في شهر سبتمبر.

تظهر نتائج الاستطلاع أن ربع المشاركين فقط (٢٦٪) في شرق ألمانيا يؤيدون نشر الأسلحة الأمريكية بعيدة المدى على أراضيهم، بينما يعارضها ٦٠٪. أما في غرب ألمانيا، فإن نصف السكان يوافقون على ذلك، وحوالي الثلث (٣٦٪) يعارضونه. و١٤٪ من المشاركين ليس لديهم رأي واضح. طرح معهد سيفي أسئلة الإستطلاع على حوالي ٥٠٠٠ مواطن ألماني تبلغ أعمارهم ١٨ عامًا فما فوق.

وفقًا لهذا الاتفاق، تعتزم الولايات المتحدة نشر صواريخ كروز توماهوك التي يبلغ مداها أكثر من ٢٠٠٠ كيلومتر، وصواريخ إس إم-٦ المضادة للطائرات، وأسلحة فرط صوتية جديدة مطورة في ألمانيا. آخر مرة تم فيها نشر مثل هذه الأسلحة الأمريكية في أوروبا كانت خلال الحرب الباردة، وسبقتها احتجاجات عنيفة من قبل حركة السلام وسنوات من النقاش. لذلك، كان من المفاجئ للكثيرين أن القرار الحالي تم الإعلان عنه فقط في بيان صحفي في أوائل يوليو على هامش قمة الناتو. يطالب المنتقدون بإجراء نقاش واسع حول هذا النشر.

يعتقد مايكل كريتشمر، رئيس وزراء ولاية ساكسونيا الألمانية، أن هذه الخطط صحيحة، لكنه يشكو من أن هذا القرار اتخذ دون نقاش عام. لذلك، يدعو هذا السياسي الديمقراطي المسيحي إلى إجراء استفتاء حول هذا الموضوع ويعتقد أن الحكومة الفيدرالية يجب أن تلتزم بهذا التصويت. وفقًا لهذا الاستطلاع، يؤيد حوالي نصف من استطلعهم معهد سيفي مطلب كريتشمر، وفي الولايات الشرقية الألمانية يصل هذا التأييد إلى ٦٣٪.

ليس من الضروري بالتأكيد أن يوافق البرلمان الألماني على نشر هذه الأسلحة، ولكن هناك أصوات متزايدة في البرلمان حول هذا الأمر. قال "فولفغانغ هيلميش"، الخبير الدفاعي في الحزب الاشتراكي: "من المهم أن نأخذ كل شيء في الاعتبار بشأن هذا الموضوع المهم، وأن نأخذ مخاوف المواطنين على محمل الجد وأن نحلّها بالمعلومات". وأعلن هيلميش أنه في شهر سبتمبر، بعد العطلة الصيفية للبرلمان، سيتعامل أعضاء البرلمان "بشكل عام مع هذا الموضوع لتلبية الحاجة الحالية للمعلومات والنقاش". وقال إنه من المهم أن تكون القوة العسكرية والدبلوماسية ضرورية في نفس الوقت لضمان سلام دائم.

وفقًا لاستطلاع معهد سيفي، لا يزال حوالي نصف الشعب الألماني قلق من أن نشر هذه الأسلحة الأمريكية على أراضيهم قد يؤدي إلى مزيد من التصعيد في النزاع مع روسيا. ٣٨٪ لا يعتقدون ذلك، و١٢٪ غير متأكدين.

هناك أيضًا فرق بين الشرق والغرب في هذا السؤال: في الولايات الفيدرالية الجديدة، يتوقع ثلثا المشاركين (٦٧٪) مزيدًا من التوتر نتيجة لنشر الصواريخ الأمريكية، بينما في الغرب ٤٣٪ من المستطلعين لديهم مثل هذا الرأي. كانت روسيا قد أعلنت عن رد عسكري على هذه الخطة. لا يزال من غير الواضح كيف قد يبدو الوضع.

برر أولاف شولتز، المستشار الألماني، هذا القرار بالحاجة إلى الردع ضد روسيا، وصرح في كلمة له أن هذا الإجراء يخدم ضمان عدم اندلاع الحرب.

ومع ذلك، فإذا ما كان نشر الأسلحة الأمريكية في ألمانيا يساعد في تحقيق هذا الهدف أم لا هو موضوع مثير للجدل بين الشعب الألماني: ٤٧٪ من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يتوقعون تأثيرًا رادعًا على روسيا، بينما ٤٥٪ لديهم رأي معاكس، و٨٪ غير متأكدين. في الولايات الغربية الألمانية، يعتقد نصف المشاركين أن الردع سيتعزز في ظل هذه الخطة.